الأميرة المسحورة

ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

الأفيون المسحورة

كانَ لِرَجُلٍ ابْنان : رِيكو وجِينو. كانَ ريكو شابّاً بَشِعَ الْمَنْظَر، شَرِسَ الطِّباع (فَظّها، سَيِّء الخُلُق)، حَقوداً خَبيثاً. أَمّا جينو فكانَ، على عَكْسِ أخيه، بَهِيَّ الطَّلْعة (جَميلَ الْمَنْظَر)، دَمِثَ الأَخْلاق (لَيِّنها)، طَيِّبَ القَلْب. إلّا أَنَّ أباهما كانَ يَعطِفُ على ريكو، ويُفَضِّلُهُ على أَخيه. ولا أحدٌ يَعلَمُ السَّبَب.

كانَ الرجلُ صانِعاً ماهِراً يُتْقِنُ عَمَلَ يدَيه، فَذاعَ صِيتُه، وكثُرَ زَبائِنُه. مرَّتْ عليْه أَيّامٌ سَوداءُ قَلَّ فيها الْعَمَل، فَأَقْفَلَ مَشْغَلَه، وقَصَدَ غُرَماءَهُ (مَدْيونيه، من له في ذِمَّتِهم مَال) يَسْتَوفيهم حَقَّه. طافَ بِهِم فَرْداً فَرْداً، وَطالَبَهم بِمالِه، فَاعْتَذَروا عن تَأْدِيَةِ ما علَيهِم (دَفْعِه). قَفَلَ راجِعاً، ولم يَنَلْ فَلْساً واحِداً.

أَحسَّ بالتَّعَبِ في طَريقِ العَودَة، فَتَوَقَّفَ أَمامَ نُزُلٍ، وَجَلَسَ على مَقْعَدٍ لِيَسْتَريح. وإِذا بِهِ يَسمَعُ في داخِلِه صوتاً يَقول :

«إنَّ ساحِرَةً ماكِرَةً خَطَفَتِ ابْنَةَ مَلِكِ البِلاد، وَهْيَ وَحِيدَةُ أبيها، وَاقْتادَتْهَا إلى قَصْرِها، وَحَبَسَتْهَا فيه. وسَوفَ تَبْقى الأَميرَةُ الْمِسْكِينَةُ سَجينةً طَوالَ حَياتِهَا، إذا لَمْ يَتَطَوَّعْ أحَدٌ لِيَنْتَزِعَها من يَدَيِ السّاحِرَةِ الشِّريرَة». وَيُتابِعُ الصَّوت: «إنَّ الشَّخْصَ الّذي يُخَلِّصُ الأَميرَةَ يُصْبِحُ زَوجاً لَها، وَيَمْتَلِكُ ما يَحْوي قَصْرُ المَلِكِ من كُنوزٍ لا يُحْصيها عَدّ، ولا تُقَدَّرُ بِثَمَن، ولا يُنْفِدُها إنْفاق».

أَدْهَشَ هذا الكلامُ الرَّجُل، وأَثارَ اهْتِمامَه. وفَجأَةً عَنَّتْ على بالِهِ فِكْرَةٌ اسْتَصْوَبَهَا، فقالَ في نَفْسِه: «هذه فُرْصَةٌ، يا ريكو، إن فَاتَتْكَ لن تَعود. أعْرِفُكَ شابّاً شُجاعاً غيرَ هيَّاب. لن يَسْتَطيعَ أَنْ يُنَجِّيَ الأَميرَةَ مَخْلوقٌ سِواك. وإنّي أَتَمَثَّلُكَ منْذُ الآنِ صِهْرَ المَلِكِ وَوَلِيَّ عَهْدِه».

نَهَضَ من ساعَتِه، وجدَّ في الْمَسير. بلَغَ مَنْزِلَهُ قُبَيْلَ المَغيب. إسْتَدْعى ابْنَهُ الأَكْبَر دُونَ إبْطاء، وَأَطْلَعَهُ على ما جَرى لَه، وأَضاف: «سِرْ على بَرَكَةِ الله، وَعُدْ إلَينا سالِماً بِصُحْبَةِ الأَميرَة».

تَقلّدَ ريكو سَيفه ، وَاعتلى صَهوَةَ جَوادِه (ظَهْره) وَارْتَحَل. وَكانَ أَبوهُ وأَخوهُ الأَصْغَرُ يُشَيِّعانِه بِنَظَرِهِما (يُرافِقانِه) ، وَيَتْبَعانِهِ بِأَدْعِيَتِهِما ، حتّى تَوارَى عَنِ الأَبْصار (اخْتَفى).

أَطْلَقَ ريكو لِفَرَسِهِ العِنان ، وهو يَوَدُّ لو كانَ له جَناحانِ لِيَطيرَ به إلى حَيثُ الأَميرَة ، فَيَنْتَشِلَها من أَسْرِها ، وَيعودَ بها إلى أَبيها مُظَفَّراً. مرَّ بِطَريقِهِ بِقَرْيَةِ نَمُل ، فَبَدَلاً من أنْ يَحيدَ عنها ، داسَها حِصانُهُ بِحَوافِرِه فَخَرَّبَها ، وقَتَلَ جماعَةً غَفيرَةً من سُكّانِها ، وَتَشَتَّتَ الْباقون ، وَقَدْ أَصْبَحوا بِدونِ مَأْوى.

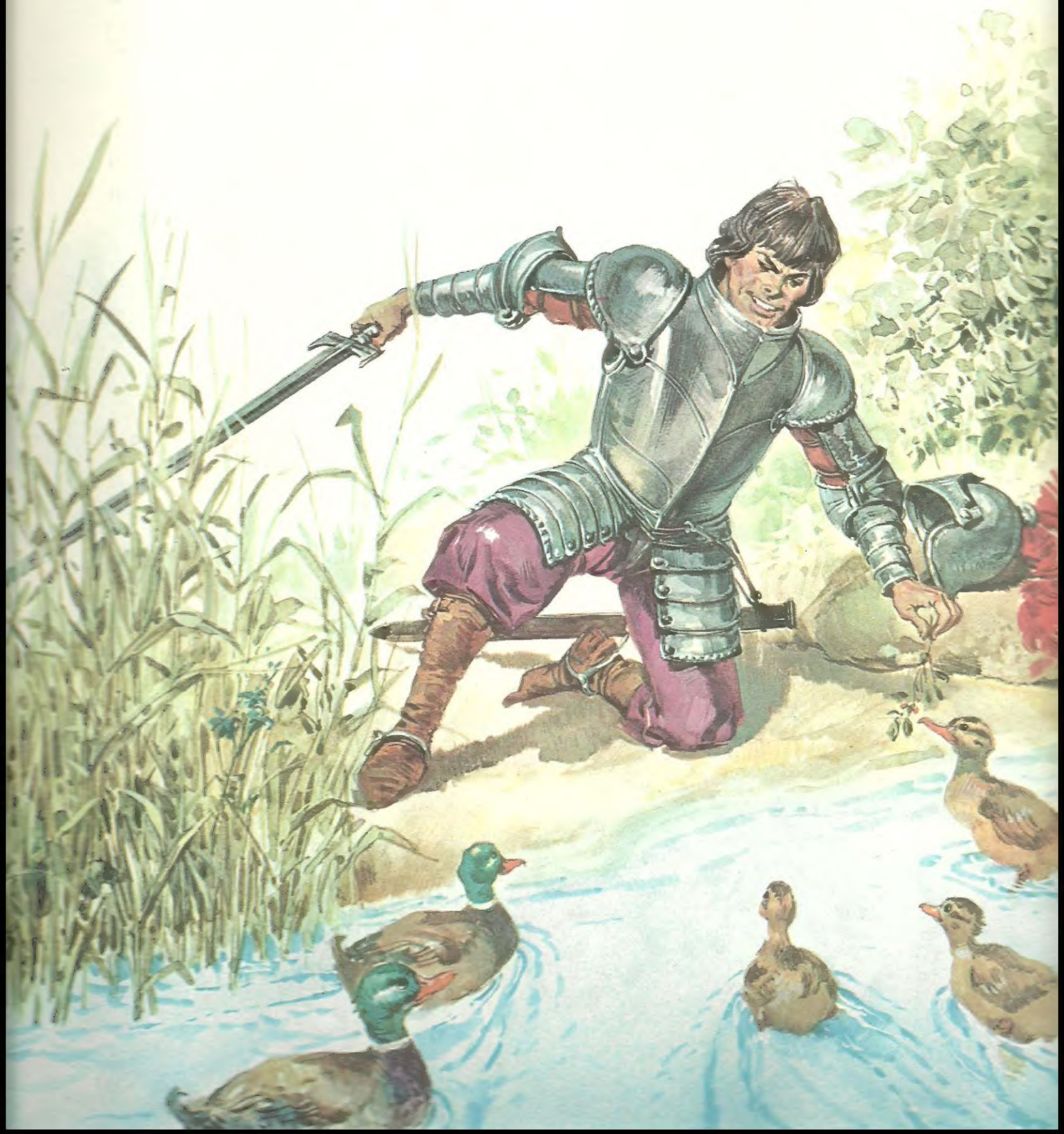

وَاصَلَ الشّابُ طريقَهُ يَحُثُّ الخُطى ، غَيرَ مُبَالٍ بِمَا جَرى . ما سَارَ بَعْضَ الوَقْتِ حتّى وَجَدَ نَفْسَهُ أَمامَ بُحَيْرَة ، فأَبْصَرَ جَماعَةً مِنَ البَطِّ تَسْبَحُ في مائِها . تَرَجَّلَ وَدَنا مِنَ الشَّاطِىء ، وَراحَ يُلَوِّحُ بِغُصْنٍ في يَدِه (يُشيرُ بِه) . فَاقْتَرَبَتْ بَطَّة ، فما كانَ مِنْهُ إلاَّ أَن أَمْسَكَها وَحَزَّ رأْسَها (قَطَعَه) . فأَجْفَلَتْ رَفيقاتُها (نَفَرَتْ وتَوَزَّعَتْ في البُحَيْرَة) ، وَهْيَ تُبَطْبِطُ (تُصَوِّت) . أَمَّا الفارِسُ البَطَلُ فَاسْتَلْقى تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَريح ، وهو خليُّ البال ، مُنْشَرِحُ الخاطِر ، كأَنَّ شيئاً لم يَحْدُثْ ، وكأَنَّهُ لم يَأْتِ بِعَمَلٍ قَبيح ، يَنُمُّ على خُلُقٍ سافلٍ (يَدُلُّ على طَبْعٍ دَنيء) .

بَعْدَ أَنْ أَخَذَ قِسْطاً مِنَ الرّاحَة ، نَهَضَ من نَومِه وهَمَّ بِمُتَابَعَةِ طريقِه . فَامْتَطَى حِصانَه (رَكِبَه ، إعْتَلى صَهْوَتَه) ، ونَخَسَهُ بِالْمِهْمَاز ، فَعدا به (رَكَضَ به) يُسابِقُ الرِّيح . وَلَمْ يَمْضِ بَعْضُ الوَقْتِ حَتى أَدَّى به الْمَسيرُ إلى قَصْرٍ فَخْم شاهِق . نَزَل عَنْ حِصَانِه ، وَاقْتَرَبَ من بابِ القصر ، ودَقَّهُ بِعُنْف . وإذا بِالْباب يُفْتَح ، وتُطِلُّ منه عَجوزٌ مُجَعَّدَةُ الْوَجْه ، تَحْمِلُ مَشْعَلاً .

تَفَرَّسَتِ الْعَجوزُ بالطَّارِقِ (نَظَرَتْ إليه مَلِيًا) فإذا بها أَمامَ شابٍّ دميمِ المَنْظَر (قَبيحه ، بَشِع) ، تَزْدَريهِ العَين (يَحْتَقِرُهُ الناظِر إلَيه) ، قالتْ : «مَنْ أَنْتَ ، وَمَاذا تُريد؟»

أَجابَ الشَّابّ : «عِلِمْتُ أَنّ جِنِّيَّةً خَبيثةً ماكِرَةً اخْتَطَفَتِ الأَميرَة ، بِنْتَ المَلِك ، واقْتَادَتْهَا إلى هذا القَصر ، وسَجَنَتْها فيه ، فَجِئْتُ لأُخَلِّصَها . أَخْرِجيها إليَّ الساعَة .

—لا سبيلَ إلى ذلِكَ الآن . عليكَ أن تعودَ غداً» . وأَقْفَلَتِ الباب .

كادَ فارِسُنا يَتَميَّزُ غَيْظاً ، فأَخَذَ يَطْرُقُ البابَ بِحِدَّة ، وهو يَتَهدَّدُ وَيَتوعَّد ، وَلكِنْ دونَ جَدْوى ، فقد ظلَّ البابُ مُغْلقاً . راحَ يَدورُ حَولَ القَصْرِ لَعلَّهُ يَجِدُ إِلَيْهِ مَنْفَذاً ، فَذَهَبَتْ أَتْعابُهُ سُدًى (دونَ جَدْوى ، فائِدَة) . لقد سُدَّتْ في وَجْهِهِ جميعُ المَنافِذ . حِينَئِذٍ أَذْعَنَ لِلْأَمْرِ الوَاقِعِ على مَضَض (كارِهاً ، مُرْغَماً) . فَأَمْضى لَيلَتَهُ في الْهَواءِ الطَّلْق ، على فِراشٍ منَ العُشْب ، وهو يَجْتَرُّ حَنَقَه (يُرَدِّدُهُ في داخِلِه) .

ما إِنْ بَزَغَ الصَّباحُ (إِنْبَلَجَ ، طَلَعَ) حتّى أَفاقَ من نومِه ، ورَاحَ يَطْرُقُ بابَ القَصْر . فَتَحَتْ لَهُ العَجوزُ فَدَخَل ، وإِذَا به في ساحَةٍ فَسيحة . وَشَدَّ ما كانَتْ دَهْشَتُهُ عِنْدَما رأَى قَرْيَةً مِنْ نَمُل ، وَجَماعَةً مِنَ البطِّ تَسْبَحُ في بُرْكَة ، وَهْيَ تُبَطْبِط . فَسَمَّرَتْهُ الدَّهْشَةُ مكانَه ، وَداخَلَهُ بعضُ الخَوف .

قالَتْ لَهُ العجوز : «هَلُمَّ بِنا إلى حيثُ الأَميرَة ، فهي بِانْتِظارِك» . وَصَعِدَتْ به دَرَجاً أَوصلَهُمَا إلى قاعةٍ كَبيرَةٍ تُشْرِفُ على وادٍ سحيق (تُطِلُّ على) . وَيُفْتَحُ بابٌ وَتَدْخُلُ الأَميرَة ، فَحيَّاها باحْتِرام . وَقَبْلَ أَن يَنْطِقَ بِكَلِمَة ، هَجَمَ عَلَيه تِنِّينٌ هائِلُ الْمَنْظَر (مُخيف) ، فَاحْتَمَلَهُ وَرَمى بِهِ منَ النَّافِذَةِ الْمُطِلَّةِ على الوادي .

في هَذهِ الأَثْناءِ كانَ والِدُ ريكو يَنْتَظِرُ رُجوعَ وَلَدِهِ بفارِغِ الصَّبْرِ. وكانَتِ الأَحْلامُ الذَّهَبِيَّةُ تُدَغْدِغُه. فَيَتَصَوَّرُ ريكو عائداً بِصُحْبَةِ الأَميرَة. فَيُسَلِّمُهَا إلى أبيها قائِلاً: «مَولاي، هذه ابْنَتُكَ الأَميرَةُ تَعودُ إِلَيك سالِمَة». فَيُجيبُهُ المِلِك: «أَهْلاً وَسَهْلاً بالصِّهْرِ العَزيز وَبِوَلِيِّ الْعَهْدِ، إِنَّكَ مَوضِعُ فَخْري واعْتِزازي».

وَتَمُرُّ الأَيّام، وَتَتَوالى الأَسابيع، وريكو لَمْ يَعُدْ....

فَتَنْتابُ الوالِدَ الشُّكوك (تُداخِلُه). تُرَى، لِماذا أَبْطأَ مَجيءُ أَخيك، يا جينو، هلْ حلَّ بِه مَكْروه؟ إنَّ ريكو فتًى مِقْدامٌ جَرِيء، يَقْتَحِمُ الْمَخاطِرَ وَلا يُبالي. قَد تكونُ الساحِرَةُ الماكِرَةُ بَطَشَتْ بِه (فتَكَتْ به، قَتَلَتْه). قالَ جينو: «أَبَتِ، أَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عن أَخي، وَآمُلُ أَن أُوفَّقَ في مَسْعاي. زَوِّدْني رِضاك».

في الصَّباحِ الباكِرِ كانَ جينو يَسيرُ على الطَّريق التي تَبِعها أَخوهُ مَشْياً على الأَقْدام. بلَغَ القَصْرَ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيّام. إِسْتَقْبَلَتْهُ العجوز، وأَدْخَلَتْهُ القَصْر، فباتَ لَيْلَتَهُ هُناك».

أفاقَ الشابُّ من نومِهِ مَعَ الصَّباح. فَوافَتْهُ العَجوز (أُمُّه)، وقالَتْ لَه: «رافَقَتْكَ في رِحْلَتِكَ، يا ابْني، مِنْ حَيثُ لا تَدْري. فأَبْهَجَني (سَرَّني، فَرَحَني) تَصَرُّفُك. رأَيتُكَ تُعيدُ تَرْميمَ قَرْيَةِ النَّمْلِ التي خَرَّبَها أَخوك، كما رأَيْتُكَ تُلاطِفُ البَطّاتِ التي في البُحَيْرَة».

شكَرَ جينو لِلْعَجوز عاطِفَتَها، وسأَلَها: «هلْ تَعْرِفينَ شَيئاً عن أَخي، لَقَدْ طالَ غِيابُه؟»

أَجابَتْهُ: «دَعْنا من حديثِ أخيك، لقد ذَهَبَ في سبيلِهِ وَلَنْ يَعود. أمَّا أَنْتَ فَالأميرةُ تَتَرَقَّبُ قُدومَك. إنّما عليْكَ أَنْ تَمُرَّ بِتَجْرِبَتَيْن قَبْلَ أن تَنالَ مُبْتَغاك. تَعالَ معي».

سارَتْ بِهِ إلى الحَديقَة، وأَخَذَتْ كَمِيَّةً مِنَ القَمْح، وَبَعْثَرَتْها بينَ الأَعْشاب، وَقالَتْ لَه: «أَعودُ إلَيكَ بعدَ ساعتَين، فتكونُ قد جَمَعْتَ القَمْح، إيَّاكَ أَن تَنْسى حبَّةً واحِدَة». وَانْصَرَفَتْ.

حارَ الشابُّ في أَمْرِه: أَنَّى له أَن يقومَ بهذا الْعَمَل؟ وإذا بِجَيْشٍ جَرّارٍ مِنَ النَّمْلِ يَغْزو الحَديقَة، وَيَلْتَقِطُ حبّاتِ القَمْحِ الْمُتَناثِرَةِ بينَ الأَعْشاب. شكَرَ الشابُّ لِلنَّمْل صَنيعَه (مَعْروفَه).

عِنْدَما رَجَعَتِ العَجوزُ رَأَتِ العَمَلَ قد تمَّ، فقالَتْ لَه: «إعْلَمْ أَنَّ الأَميرَةَ أَضاعَتْ إسْواراً من ذَهَبٍ في البُحَيرَة. عَليكَ أن تَأْتِيَها به قَبْلَ المَساء». وَغادَرَتْه.

قَصَدَ الفَتى البُحَيْرَة، والهَمُّ بادٍ علَيْه. ما السَّبيلُ إلى العُثور على الإسْوار؟ ما بَلَغَها حتَّى أَبْصَرَ بَطَّةً، تَحْمِلُ في مِنْقارِها إسْوارَ الذَّهَب، فأَخَذَهُ منها وَلاطَفَها، وعادَ أَدْراجَه.

وَصَلَ جينو إلى القَصْرِ عندَ المَغيب. فَأَتَى الأَميرَةَ بانْتِظارِه. فَاسْتُقْبِلَتْهُ بابتِسامَة، ورَحَّبَتْ بِه. فدَاخَلَ صاحِبَنا فَرَحٌ لا يُوصَف. وَأَشْرَقَ وَجْهُهُ غِبْطَةً، والْتَمَعَتْ عَيناهُ بِشْراً (فَرَحاً).

قَالَتْ لَهُ العَجوز: «أُهَنِّئُكَ، يا ابْني، لقد نِلْتَ حُظْوَةً (مَكانَة، مَنْزِلَة) في عَيْني الأَميرَة، لِمَا أنتَ عليْهِ من طِيبَةِ قَلْبٍ وَسُمُوِّ أَخْلاق». ثمّ جَهَّزَتْ لَهُما مَرْكَبَةً مُلوكِيَّةً وَصَرَفَتْهُما.

وَصَلا إلى قصرِ المَلِكِ عندَ الظَّهيرَة، فَخَفَّ المَلِكُ إلى اسْتِقْبالِهِما. عانَقَ ابْنَتَهُ عِناقاً طَويلاً: «وَحيدَتي، عَزيزَتي». ثُمَّ الْتَفَتَ إلى الشّابِّ، وَضَمَّهُ إلى صَدْرِهِ، قَائِلاً: «أَهْلاً بالصِّهْرِ العَزيز وَبِوَلِيِّ العَهْد. أَنْتَ عُكّازَةُ شَيخوخَتي، وَمَوضِعُ فَخْرِي وَاعْتِزازي».

أسئلة

١) أيّ الشّابّين تُفضّل؟ لماذا؟

٢) من خطَفَ الأميرة؟

٣) من تَطَوَّعَ لتخليصِ الأميرة من الساحرة؟

٤) كيف انْتَهتْ حياةُ ريكو؟

٥) ما هما التجربتانِ اللتان مرّ بهما جينو قبلَ أن ينالَ مُبْتغاه؟

٦) كيفَ اسْتقبلَ الملك ابْنَته وجينو؟

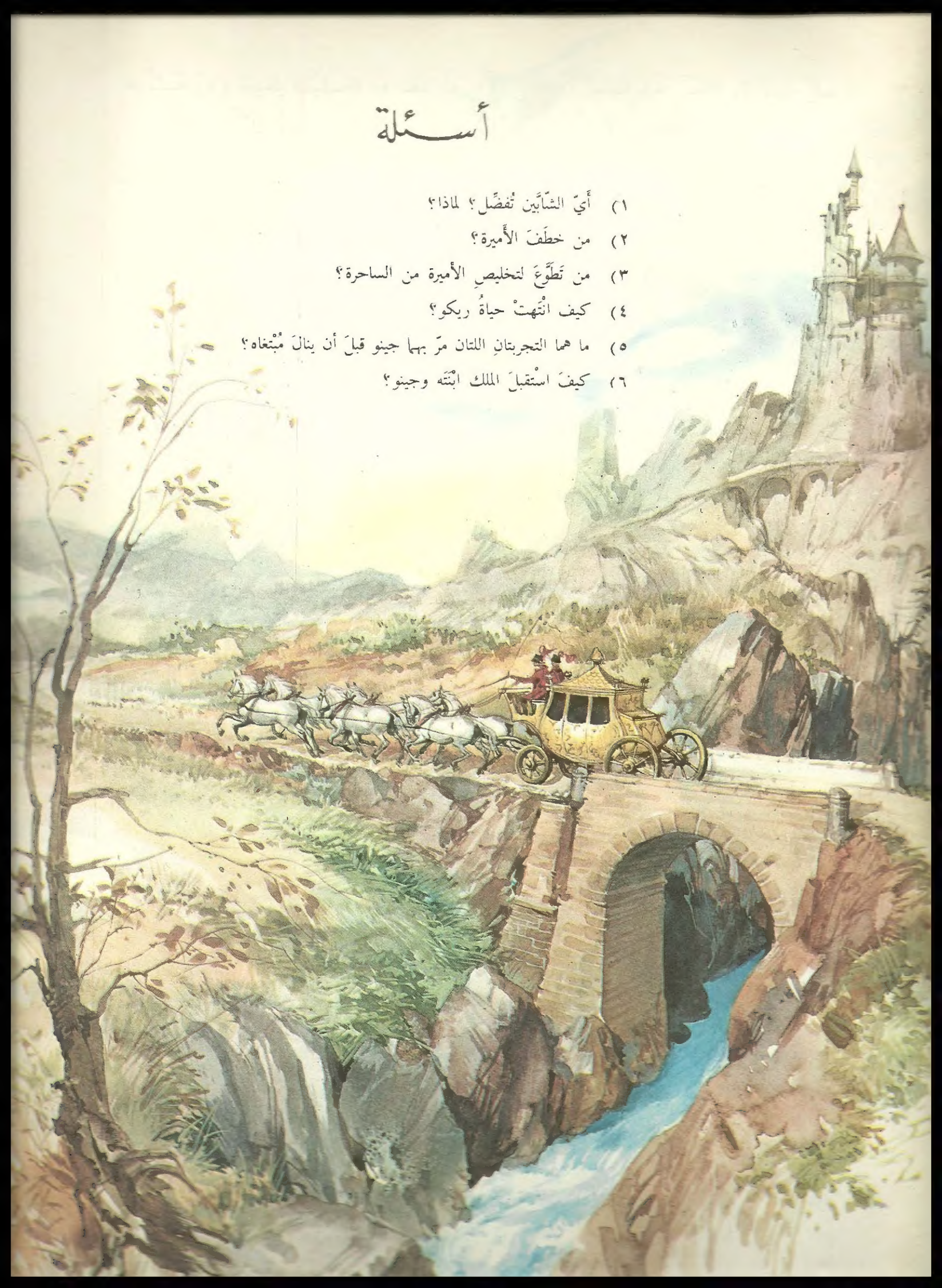

حكايات كل زمان

- الزناد السحري
- رمّودة
- حكاية من الشرق
- ثليجة البيضاء
- مصباح علاء الدين
- بولي وديدي
- غابة السهم الذهبي
- الأمير إقان والعصفور الذهبي
- أبو قير وأبو صير
- علي بابا واللصوص الأربعون
- هنسل وغريتل
- الأميرة وراعي الماعز
- البلبل
- الإخوة الثلاثة والكنز
- الرهو البري
- أبو جزمة
- شرشوح
- راعية الوز
- جوهرة
- الغربان السبعة
- السمكة الذهبية
- الاميرة المسحورة
- ٥ في قرن بازلاء
- الملك الضفدع
- جوقة مدينة بريما
- النّاي السحري
- الذئب والعنزات السبع
- الأمير دراغون
- الوزّة السحرية
- حصّ الثوم
- الفول السحري
- الحمار الذهبي
- وُريدةُ الحمراءُ وثُليجةُ البيضاء
- قُرّةُ العين
- القزمُ وابنةُ الطحّان
- الحيّة البيضاء
- الشابُّ المحظوظ
- جميلة الغابة

ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

سورات مكتبة سمير

أن هذا العمل لمحبي فن القصص المصورة وهو لغير أهداف ربحية أو مادية وأنما
فقط لتوفير المتعة الأدبية للقراء بالعربية فالرجاء حذف هذا الملف بعد قراءته
وإبتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها في الأسواق لدعم أستمراريتها

This is a Fan base production ,not for sale or ebay,please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity